الرجعى ثم قال وانما يقال وابتغوا من فضل الله اذا كان لداب فاما من سكن عنه المطالبات وكفى وان الطلب فعاله وابتغاء ما ليس يزيده ولا هو فى رقد قلت فما بقى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى واذكروا الله كثيرا فى جميع حالاتكم وسايراوقاتكم ولا تخصوه بساعات صلاتكم لعلكم تفلحون تفوزون بطلوبكم ومعاشكم واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها تفرقوا الى التجارة واكتفى بها لان اللهو كان تابعا لها وقرى اليه واليها روى انه عليه السلام كان يخطب للجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس اليها الا اثنى عشر فنزلت وأوه للتنويع للدلالة على ان منهم من انفض بمجرد سماع الطبل ورؤيته ومنهم من انفض لاشتراط الطعام بقدر شدة حاجته وتركوك قائما على المنبر موقنا بذكر الله وطاعته وافاد الاستاد ان من اسرته احظار الاشيا استجاب لكل داع جرة الى الهوا وحمله على شهر ومن ملك سلطان الحقيقة لم يخرف عن المقصود ولم يلتفت عن حال الشهود قل ما عند الله من المثوبة والقربة خير من اللهو ومن التجارة المشغلة عن مقام الوصلة والله خير الرازقين فتوكلوا عليه واطلبوا الرزق لديه وافاد الاستاد ان ما عند الله للعباد والزهد غدا خير مما نالوه من الدنيا نقدا وما عند الله للعارفين من واردات القلوب وبوادره الحقيقة فى الدنيا خير مما نوملوا عنهم فى المستانف من الدنيا والعقبى

سورة المنافقون مدنية وهى احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد اسم من تحقق به صدق فى قوله ثم صدق فى اعماله ثم صدق فى اخلاقه ثم صدق فى احواله ثم صدق فى انفاسه فصدقه فى المقول ان لا يقول الا عن برهان وصدقه فى اخلاقه ان يلاحظ احسانه مع الكفاية بعد المبالغة فيه بعين النقصان وصدقه فى احواله ان يكون على كشف وبيان وصدقه فى انفاسه ان لا يتنفس الا على وجود كالعيان اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك

لرسول

لرسول الله الشهادة اخبار عن علم من المشهود وهو الحضور ولذا صدق المشهود به وكذبهم فى الشهادة بقوله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لاطلاعه على انهم لم يعتقدوا ذلك ولم يتنبهوا هنالك قال سهل لانهم اقروا واعترفوا بلسانهم ولم يعرفوا بجنانهم فلذا سماهم الله منافقين ومن عرف بقلبه واعترف بلسانه ولم يعمل بما فرض الله عليه من غير عذر فى شانه فهو من الفاسقين شبيه بالمنافقين وقال الاستاد كذبهم فيما قالوا انا نشهد عن بصيرة ونعتقد تصديقك فى سريرة فلم يكذبوا فيما كانوا يشهدون ولكن فى قولهم انا مصدقون وفى دعواهم انا مخلصون ويقال صدق القالة لا ينفع مع قبح الحالة ويقال الايمان ما يوجب الامان فالايمان للمؤمن اذا كان عاصيا خلاصة من العذاب اكثره واقله لما ينقله من اعلاجهم الى اسفلهم اتخذوا ايمانهم الكاذبة جنة وقاية عن القتل والسبى والمذلة فصدوا عن سبيل الله صدودا واشتغالا واعراضا اوصدا ومعنى واعراضا انهم ساء ما كانوا يعملون من نفاقهم وشقاقهم وصدودهم وصدهم قال الاستاذ تسترا باقرارهم وتكشفوا بنفاقهم عن استارهم فافتضحوا وذاقوا وبال احوالهم ذلك القول الشاهد على سوء اسرارهم بانهم آمنوا بسبب انهم آمنوا بظواهرهم ثم كفروا بسر سرهم فتم بمعنى الواو والاستبعاد عن مخالفة حالهم لظاهرها تلهم اوامنوا عند الوفاق وكفروا فيما بين اهل الشقاق كما هو شان اهل النفاق اوامنوا اذا راوا آية ثم كفروا حيث ما سمعوا من شياطينهم شبهه فطبع على قلوبهم بما صدر عنهم من بعد مرة فاستمروا على الكفر واستحكموا فى العذر فهم لا يفقهون حقيقة الامر وقال الاستاذ استضاؤا بانوار الاجابة فلم ينبسط عليهم نور السعادة فانظفا نورهم بتمر الحرمان مما طاعة والعبادة وتموا فى ظلمات

Copyright © Yale University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)